

دلائل معرفة الرب عز وجل

الدرس
الثامن

الوحدة الثانية

✿ أتأملُ في الجبالِ والبحارِ والنباتاتِ، ثم أستخرجُ ثلاثاً من الآياتِ تدلُّ على وحدانيَّةِ الله عز وجل.



• من آياتِ الله في الجبالِ :

قوله تعالى: (وترى الجبال تحسبها جامدة وهي تمر
مر السحاب صنع الله الذي أتقن كل شيء إنه خبير
بما يفعلون) سورة النمل



• من آياتِ الله في البحارِ :

قوله تعالى: (وهو الذي مرج البحرين هذا عذب فرات
وهذا ملح أباج وجعل بينهما برزخاً وحجراً محجوراً)
سورة الفرقان



• من آياتِ الله في النباتاتِ :

قوله تعالى: (انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه
إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون) سورة
الأنعام



بأي شيء أعرف ربي ؟

أَعْرِفُ رَبِّي بِأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ :

❦ أَعْرِفُ رَبِّي بِآيَاتِهِ الْكَوْنِيَّةِ، وَمِنْ أَعْظَمِهَا: اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ (١).



❦ أَعْرِفُ رَبِّي بِمَخْلُوقَاتِهِ الْعَظِيمَةِ، وَمِنْهَا: الْحَيَوَانُ، وَالسَّمَاءُ، وَالْجِبَالُ، وَالْأَرْضُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾ (١٧) ﴿وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ (١٨) ﴿وَالِى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ﴾ (١٩) ﴿وَالِى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ﴾ (٢٠).



(١) سورة فصلت آية: ٣٧.

(٢) سورة الغاشية الآيات: ١٧-٢٠.

﴿١٢﴾ أَعْرِفْ رَبِّي بِإِنْزَالِهِ الْمَطَرَ مِنَ السَّمَاءِ، فَتَحْيَا بِهِ الْأَرْضُ فَتَصْبِحُ مَخْضَرَةً.



﴿١٣﴾ أَعْرِفْ رَبِّي بِإِجَابَتِهِ دَعْوَةَ الْمُضْطَرِّ إِذَا دَعَاهُ.



ماذا يجب عليّ إذا عرفتُ ربي؟

إذا عَرَفْتُ رَبِّي وَجَبَ عَلَيَّ أَنْ أَعْبُدَهُ، وَأُخْلِصَ لَهُ الْعِبَادَةَ، فَلَا أَعْبُدُ إِلَّا اللَّهَ وَحْدَهُ.
والدليل قول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ﴾ (١).

وحقيقة العبادة: أَنْ أَفْعَلَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ، وَأَتْرَكَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ.

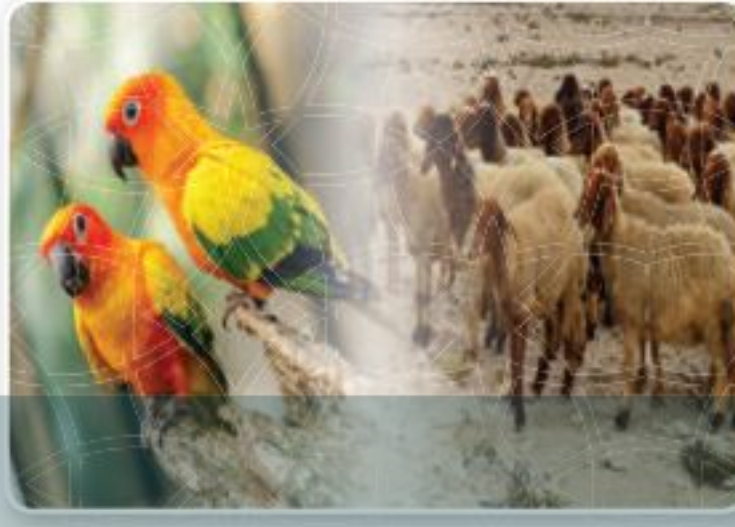


؟ نشاط ١

أُسمي مخلوقاتِ الله التي أمامي :



النخيل



الأغنام والبيغاء



البحر



أزهار



نحل



أشجار

أمثلة لعبادة الله تعالى

- أحافظُ على صلواتي ؛ لأنَّ الله أمرَ بإقامة الصَّلاةِ .
- أحبُّ الله ؛ لأنه خلقني ورزقني وهداني للإسلام .
- أخافُ الله ؛ لأنه شديدُ العقابِ .
- أرجو رحمةَ الله ؛ لأنه غفورٌ رحيمٌ .
- أتوب إلى الله من الذُّنوبِ ؛ لأن الله يُحبُّ التوابينَ .



نشاط ٢

قال الرسول ﷺ لمعاذ بن جبل رضي الله عنه: «هل تدري ما حق الله على العباد؟»
قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: «فإن حق الله على العباد أن يعبدوه، ولا
يشركوا به شيئاً»^(١).

دل هذا الحديث على حق الله على عباده، فما هو؟ مع التمثيل.

الحق الأول: عبادته مثاله الصلاة لله تعالى

الحق الثاني: ألا يشركوا به شيئاً مثاله الذبح لغير الله تعالى

التقويم

- ١ أعدد ثلاثاً من المخلوقات التي أعرف الله تعالى بها. الليل والنهار والشمس
- ٢ إذا عرفت ربي سبحانه وتعالى فماذا يجب عليّ؟
وجب على عبادته وطاعته وأن أخلص له الدين
- ٣ ما حقيقة العبادة؟

أن أفعل ما أمر الله تعالى به وأترك ما نهى
عن فعله

